



معايير تقييمية مقترحة لكتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

م.م آية عبد الجبار خلف^١

١. جامعة النهرين، كلية الهندسة^١

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى بناء قائمة معايير تقييمية مقترحة لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، ولتحقيق أهداف الدراسة استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مدرس ومدرسة. بنت الباحثة استبانة استطلاعية مفتوحة لمعرفة أهم المعايير التقييمية التي يمكن بها كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. تضمنت السؤال الآتي: ما المعايير التقييمية الواجبة المقترحة من حضراتكم لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟ وعرضت على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) مدرساً ومدرسة من مجتمع البحث، بعدها أعدت الباحثة الاستبانة النهائية التي صاغتها على وفق إجابات المدرسين والمدرسات، تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وتم حساب ثباتها بعد ذلك، ثم طبقت الاستبانة النهائية على العينة الأساسية المكونة من (١٠٠) مدرس ومدرسة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أوضحت نتائج البحث أن هناك جملة من المعايير التقييمية الواجب الاعتماد عليها في تقييم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدلالية: معايير التعليم، الكتب، اللغة العربية، المرحلة المتوسطة.

١. المقدمة

١-١. مشكلة البحث

أي عملية تقييم وفي أي نظام تعليمي تهدف في الأساس إلى تطوير عناصر هذا النظام ورفع كفايات مخرجاته إلى أقصى حد ممكن، وهذا يعني أن تطوير التعليم بالمعنى العلمي الدقيق لمفهوم التطوير لا يمكن أن يكون له وجود ما لم يتم في أولى خطواته على عملية تقييم دقيقة، وقد يرى البعض أن تقييم نظام التعليم يعني تطويره، ولا عجب في ذلك ما دام التقييم ينتهي إلى التقويم الذي يشمل شقي التشخيص والعلاج (الريبي، ٢٠١٨: ١١٩).

ويعدّ التقييم أحد أركان المنهج التربوي، فيستعمل للتعرف على مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة، ولا تكون العملية ذات معنى إلا إذا انبثقت من الأهداف المرجوة فيعدّ كخلفية لكل النظريات والأفكار التي تسير الأحداث وإمكانية تحقيق التفاعل مع الأحداث فهو يضم كل المعلومات الكمية والنوعية نحو سمة معينة ثم تستعمل المعلومات في ضوء معايير مسبقة لإصدار الحكم عليها للإلمام بطبيعة حركة الحياة الإنسانية (الحوالدة، ٢٠٠١: ٢٠).

1 - Email: aya.a.aljabar@nahrainuniv.edu.iq

ونظراً للتطور العلمي المتسارع في عصرنا هذا، فإن بعض الكتب المدرسية بحاجة إلى إعادة نظر وتطوير وتحسين، ولا يأتي هذا التطوير والتحسين إلا عن طريق عملية التقييم المستمرة للكتاب المدرسي بتفاصيله كلها.

ومن الضروري تقييم الكتب المدرسية بأنواعها لغرض معرفة السلبيات ووضع العلاج الملائم لها والإيجابيات لتعزيز وجودها وتنميتها، وأن التقييم جزء رئيس في تطوير المنهج، إذ إن وظيفة التقييم تكمن في جمع الحقائق التي يستطيع أن يستعملها مطورو المساق لإنتاج عمل أفضل وللوصول إلى فهم أعمق للعملية التربوية، إذ إن عملية تقييم الكتب المدرسية من حين لآخر تفيد في الكشف عن نقاط الضعف للعمل على إزالتها ونقاط القوة للإبقاء عليها بل ودعمها، كما أن تقييم الكتب الدراسية يمكن أن يفيد كل من له علاقة بالكتاب مثل المعلم والطالب، والجهات المختصة في وزارة التربية لتحسين الأداء في وقت يشهد اهتماماً كبيراً في سبل تطوير المناهج الدراسية.

ويعدّ التقييم أفضل طريقة لتعديل المنهج وتطويره، فمن طريقه نلاحظ النواحي التي يكون فيها المنهج فاعلاً، والنواحي التي تحتاج إلى تحسين، ومن دواعي تطوير المناهج هو التغير في المنظومات الكبرى، فكما نعرف أن منظومات الثقافة الإنسانية والإقليمية والنظام التعليمي في تغييرات مستمرة، وأن كثيراً من التغييرات التي تحدث في هذه المنظومات تؤدي إلى ضرورة إحداث التغييرات في المناهج كحدوث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع، وذلك بإصدار قرارات علمية استناداً إلى أدلة تكشف عنها الدراسات الميدانية التي تشخص جوانب القوة والضعف والقصور والأسباب الكامنة وراءها من طريق جمع المعلومات والبيانات الكافية وتحليلها في ضوء الهدف الأساس للتقييم، ومن ثم إيجاد الحلول الملائمة لها والتعرف على جوانب القوة والعمل على تعزيزها.

ولكي نصل إلى جودة التعليم الحقيقي يجب الاهتمام بتقييم المنهج ومواكبة العجلات التقدمية في هذا المجال، إذ يمكن أن تقاس جودة التعليم بمقدار المنتجات الجيدة من خريجها في الأنظمة التعليمية، وذلك من حيث ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم واتجاهات لما تضمنتها مناهج التعليم، ومن الضروري تقييم مناهج اللغة العربية بنحو مستمر في المدارس والمعاهد والكلية، لأن أحد أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية قد يعود إلى قصور مناهجها في تحقيق الأهداف اللغوية والتربوية التي وضعت لها (زائر وآخرون، ۲۰۱۶: ۱۳).

واستناداً إلى ما سبق يمكن تلخيص مشكلة هذا البحث بضرورة الاهتمام والتركيز في تقييم كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير تقييمية مقترحة لبيان مدى حاجتها إلى التطوير والتعديل والتقييم على وفق معايير تقييمية يحددها المدرسون المتخصصون.

٢-١. أهمية البحث

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للجهات ذات الصلة بموضوع البحث، إذ ستبين الباحثة نقاط القوة والضعف في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، الأمر الذي

فقد انطباعاً كاملاً عن الكتب وكيفية تطورها وإعادة بنائها، وفمكن أن تساعد النتائج وزارة التربية لاسفما القائفم على إعداد هذه الكتب على تطورها بالعمل على تعزيز جوانب القوة وترسيفها وتثبفها فف الكتب، ووضع الحلول الملائمة للمشكلات الفف فوجد ففها، كذلك فوفف المدرسفم لأهمية الإجراءات اللازمة لتنظم مفردات الكتب وفوفف ممارساتهم فف المواقف الففلمفة لففففف فاعلفة أكبر فف الفدرفس، ومن ثم ففففف ففلم أفضل لرفع مستوى طلبة المرحلة المتوسطة، وفمكن إفجاز أهمية البحث فف النقاط الآففة:

- ١- إن هذا البحث محاولة لتسلط الضوء على كتب مهمة وهي اللغة العربية الفف تسعى إلى رفد الطلبة بمجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم اللغوفة الشاملة.
- ٢- إن هذا البحث ففناول المرحلة المتوسطة وهي مرحلة دراسفة مهمة فف حياة المتعلمفم لما لها من فآففر بارز فف فكونفم شففففففهم وسلوكفففهم العقلفة والعلمفة والعملفة.
- ٣- أهمية مادة اللغة العربية فف بناء الجانب اللغوف والأدبف والمعرفف للطلبة.
- ٤- إن هذا البحث محاولة لوضع معاففر ففففففف مقترحة قد فكون موحدة فف فففم هذه الكتب وفففف الجهات ذات العلاقة فف صفاة معاففر ففففففف موضوعفة صادقة.
- ٥- ضرورة إجراء ففففف متكامل لكل مكونات الكتب (الأهداف، المحتوى، الأمثلة، الأسئلة، الففففف التربوفة، الإخراج والشكل).
- ٦- أهمية رأى المدرسفم والمدرسات كوفهم الأداة الففففففف لففففف المنهج والكتاب المدرسفم وهم من فكون له رأى فاذق فف عملفمات الففففف والتطوفر.
- ٧- أهمية عملفة الففففف لأنها ففففف إصدار أحكام على الأشياء وإنفا عملفة تطوفر هدفها النقد البناء الصائب.

١-٣. ففوفف البحث

١- مدرسو مادة اللغة العربية ومدرساتها فف المرحلة المتوسطة فف محافظة بغداد.

٢- كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة. ٣- العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

١-٤. ففففف المصطلحات

١-٤-١. المعاففر

عرفها:

١- عبد الفلفم: "مؤشرات رمزفة تصاغ فف مواصفمات أو شروط ففدد الصورة المثلف الفف ففبف أن ففففر لدف الفلفمفد أو المدرسة الفف فوضع لها المعاففر أو الفف تسعى إلى فففففها، وهي نماذج وأدوات للففمف ففم الفففاق عليها محلفا وعالمفا (وضبطها وففففدها للوصول إلى رؤفة واضحة المدخلات النظام الففلمف ومخرجاته لغافة ففففف أهدافه المنشودة والفوصول للجودة الشاملة)". (عبد الفلفم، ٢٠٠٥، ص٢٧)

۲- الخزندار: "هي خطوط مرشدة أو موجّهات لوضع معيار لجودة المحتوى الدراسي التعليمي وأيضاً للحصول على توقعات عالية الجودة للمخرجات التعليمية من خلال ذلك المحتوى، وذلك بوضع أهداف معرفية يمكن أن نصل إلى التلميذ أو المتعلم في مراحل معينة". (الخزندار، ۲۰۰۶، ص ۴۳۲)

تعريف المعايير إجرائياً: مجموعة من الفقرات العلمية التربوية الأكاديمية التي صاغتها الباحثة من طريق آراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة والتي من طريقها نستطيع تقييم كتب اللغة العربية وبيان ما فيها من سلبيات وإيجابيات ومدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

۱-۴-۲. التقييم

عرفه كل من:

۱- الكرامة: "جمع المعلومات والملاحظات عن الموضوع المراد قياسه كما وصف بأنه التقدير الكمي للأشياء والمستويات في إطار محدد ومعين من المقاييس المتعارف عليها". (الكرامة، ۲۰۰۲: ۳۷)

۲- أبو الشعر: "التوصل إلى أحكام قيمية محددة للأنشطة والبرامج التعليمية عن طريق استخدام بعض المقاييس المرجعية التي تساعد على فهم وإدراك العلاقة بين مختلف العناصر الخاصة بالتقويم". (أبو الشعر، ۲۰۰۷: ۱۵)

تعريف التقييم إجرائياً: عملية إصدار حكم على كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق على وفق معايير تقييمية معدة من الباحثة على وفق آراء مدرسي المادة ومدرساتها.

۱-۴-۳. كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة

وهي الكتب المنهجية المقرر تدريسها لمادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتشمل مجموعة من الموضوعات المتخصصة في فروع اللغة العربية من قواعد اللغة العربية والنصوص الأدبية والإملاء والتعبير والمطالعة، وهي كتب مقررة من وزارة التربية في جمهورية العراق.

۲. جوانب نظرية ودراسات سابقة

۱-۲. جوانب نظرية

۱-۱-۲. الكتاب وأهميته

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم، ليس للناشئة فحسب، بل للكبار أيضاً. قال تعالى: ((الرَّكَابُ أَكْثَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)) (سورة هود: الآية ۱).

وقد تعددت ألفاظ القرآن الكريم في عدة آيات ذكر فيها لفظ الكتاب أو ما في معناه قال تعالى: ((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) (سورة الجمعة: الآية ۲).

وابتداءً من العصر الإسلامى الأول إلى يومنا هذا كان القرآن الكرىم بمثل كتاب التربة الأول والأوحد وعلى مختلف الصعد الأخرى حى لم تكن التربة المدرسية بالمفهوم الضىق، وإنما كانت تربة شاملة فى المسجد والمنزل والميادين الأخرى فى كل لحظة من لحظات اللل والنهار. (زائر وإمان، ٢٠١٥: ٣١٨)

وتبىن ما للكتاب والقراءة من منزلة حىما قبل سىدنا رسول الله (صلى الله علىه وآله وسلم) الفداء من أسرى بدر مقابل تعللمهم المسلمىن القراءة والكتابة، مع أنه كان بأمس الحاجة إلى المال بعد الهجرة إدراكاً منه بقميتها فهما أساس الحضارة بمما تدون العلوم وتحفظ ثمرات العقول وتسهل عملية التعللم والتعلم. وإلى جانب القرآن الكرىم الذى شكل الرافد الأول للتعللم فضلاً عن السنة النبوية، نجد الاهتمام منصباً على علوم اللغة وآدابها وكانوا يحفظون أولادهم الأشعار الجميلة التى تعذب ألسنتهم، وتحثهم على المكارم لما فىها من مضامىن تربوية واجتماعية. فقد قالت السىدة عائشة (رضى الله عنها): "علموا أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم" (ابن عبد ربه، ١٩٥٦: ٧).

وكان الكتاب وما يزال يشكل موضع اهتمام الأدباء والكتاب والشعراء والمثقفىن والمبدعىن بوصفه الأداة التى يتم من خلالها تجسید ماضى الأمة وحاضرها ومستقبلها فهو حصيلة الفكر الإنسانى الفالحاضر والمستقبل لا ىفصل عن ماضى الأمة. والكتاب هو الذى يضم بىن دفتیه العلوم والمعارف والخبرات للإفادة منها فى بناء المجتمع وجعله قوياً موحداً ووضع تلك العلوم فى إطار مناهج يتم تقديمها إلى المتعلمىن، ولذلك قال الإمام على (عليه السلام) "قیدوا العلم مرتىن" (الخطیب، ١٩٧٠: ٨٦) وذلك حفاظاً علىه من الضىاع.

ولذلك اهتمت الدول المتقدمة بالكتاب، وأولوه عناية كبرى تقرب من حد التقدىس، والتبجیل، ولا سىما فى النظرة القدیمة للمنهج الذى بقیت فىه المعرفة وحدها تتربع على العرش، درس المنهج القدیم، الذى كان يصور بقاء المجتمعات مرهوناً بتلك المعارف المكتسبة فى المنهج. من أجل المحافظة على التراث الثقافى الذى هو الغاية والمهدف الأسمى من التربية، وهو جمع التراث وتیسیر نقله للآخرىن.

٢-١-٢. أهمية الكتاب المدرسى للمدرسىن وعلاقته بهم

١- یوفر الكتاب تنظیماً مناسباً للمادة الدراسية، یهتدی به المدرس فى إعداد الخطط السنوية والیومية وتنظیمها، یتخذ منه أساساً لتلبية حاجات الطلبة.

٢- یزود المدرس بأساسیات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهیم وتعمیمات وقیم، ویرشده إلى المصادر والمراجع النافعة للاستزادة على وفق المنهج.

٣- ییسر عملية وضع واجبات محددة للطلبة لىقوموا بها بأنفسهم، بفصل ما ىحتوى من أنشطة كالأسئلة والتمرینات والقراءات الخارجیة.

٤- قد یقترح طرائق تدريس مناسبة، أو فى الأقل یوحى بها، كأن یشیر إلى ضرورة أن یقرأ الطلبة نصاً، ثم ىستنبطون منه حقائق معینة، أو أن یقوموا بعقد موازنات، أو أن یجیبوا عن أسئلة تقتضى البحث والاستقصاء.

۵- يقدم الكتاب المدرسي إطاراً عاماً للمقرر الدراسي، كما تصوره واضعو المنهج محققاً للأهداف المرغوب فيها، وبالنتيجة فإن المدرس في تدريسه يعمل في إطار محدد سلفاً، مما يسهل عليه أمر تحديد أهداف درسه، والتفكير في أنواع وسائل التعلم، وتحديد الزمن المناسب لكل وحدة دراسية، فضلاً عن اختيار القراءات الخارجية المناسبة.

۶- يساعد الكتاب المدرسي الجيد في تعرف مستوى نمو الطلبة، فيخطط المدرس للعمل على وفق هذا المستوى، ولا سيما في مجال الفروق الفردية بين الطلبة. (زاير وسماء، ۲۰۱۶: ۳۳)

۲-۱-۳. أهمية الكتاب المدرسي للطلبة

۱- يقدم الكتاب قدراً مشتركاً من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها جميع الطلبة، ويفسح لهم المجال، على وفق قدراتهم العقلية، للبحث والاطلاع، ويقدم من ألوان المعرفة ما يتناسب ومستوى الطلبة، فيبسط الخبرات للصغار، ويلجأ إلى التفصيل والاستطراد للكبار، مما يساعدهم على الفهم وتنظيم الأفكار.

۲- يساعد الطلبة على فهم المادة الدراسية وربطها ببعضها، ومن ذلك ربط الماضي بالحاضر، وربط النتائج بالأسباب.

۳- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المدرس بين أجزاء الدرس، فتكمل المعلومات، وتسهل المراجعة.

۴- يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة في القراءة والدراسة، التي تتضمن أيضاً السرعة والفهم والتحليل، وربط الحقائق بالموضوع، أو المشكلة مدار البحث، والتمييز بين الحقائق الأساسية والثانوية، وتنظيم المعلومات والأفكار وعرضها. ولما كان الكتاب المدرسي في حوزة جميع الطلبة، فإنه سيصبح الأداة الرئيسة التي تنمو باستخدامه ومصاحبته مهارات الطلبة في القراءة.

۵- يحتوي الكتاب المدرسي قدراً من المعلومات والحقائق والقيم والاتجاهات التي تم انتقاؤها بعناية لتحقيق أهداف المنهج، ومن بينها مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات سليمة، واكتساب المهارات اللازمة. (زاير وخضير، ۲۰۲۰: ۱۳۸-۱۴۰)

وعلى الرغم من أهمية الكتاب المدرسي للمدرس والطلبة، فإنه لا ينصح بالاعتماد الكلي عليه، أو تشجيع الطلبة على حفظ محتوياته، بل ينبغي حث المدرسين والطلبة على تنويع مصادر التعلم والاستعانة بها في كتابة التقارير والأبحاث. وعقد الموازنات بين مادة الكتاب وغيره من المصادر.

۲-۱-۴. أهداف استعمال الكتاب المدرسي

إنّ استعمال الكتاب المدرسي استعمالاً فعالاً يحقق الأهداف التعليمية الآتية:

۱- يثري تعلم الطلبة ويعززه.

۲- يساعد الطالب على إدراك بيئة المادة النفسية والمنطقية المفاهيمية.

۳- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

۴- يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.

- ٥- يـسـاعـد الـطـلـبـة عـلى اـكـتـسـاب العـادـات الـدرـاسـيـة الـسـليـمـة.
- ٦- يـنـمـي قـدـرة الـطـالـب عـلى الـتـفـكـير بـكـل أنـواعـه و مـسـتـوـيـاتـه.
- ٧- يـلـبـي حـاجـات الـطـلـبـة الـخـاصـة الـتـربـويـة و الـتـعـلـيـمـيـة. (زـاـيـر و اـيـمـان، ٢٠١٥ : ٢١٨)

■ مـعـايـر الـكـتـاب الـمـدرـسـي الـجـيـد

يـشـتـمـل الـكـتـاب الـمـدرـسـي الـجـيـد الـمـيـسـر الـلـتـعـلـم عـلى الـمـكـونـات و الـمـواصـفـات الـآتـيـة:
أولاً: الـمـقـدـمـة

- ١- تـخـاطـب الـمـقـدـمـة كـلـاً مـن الـمـدرـس و الـطـالـب.
 - ٢- تـشـتـمـل عـلى الـأهـداف الـعـامـة الـتي سـيـحـقـقـها الـكـتـاب لـدى الـطـالـب.
 - ٣- تـعـرف بـالـكـتـاب تـعـريـفاً عـاماً مـن حـيـث عـدد و حـدـاثـه و مـوضـوعـاتـه.
 - ٤- تـقـدم الـإرـشـادـات الـمـسـاعـدـة عـلى تـعـلـم الـكـتـاب.
 - ٥- تـبـيـن الـمـبـادئ الـنـفـسـيـة و الـتـربـويـة الـتي رـوـعـيت فـي تـألـفـيـه.
- ثانياً: الـأهـداف

- ١- أن تُظـهـر فـلـسـفـة الـمـجـتـمـع.
- ٢- أن تـكـون مـادـة الـكـتـاب مـمـثـلـة لـمـفـردات الـمـنـهـج.
- ٣- أن تـرـتـبـط الـأهـداف الـتـعـلـيـمـيـة فـي الـكـتـاب بـالـأهـداف الـتـربـويـة الـعـامـة.
- ٤- أن تـكـون الـأهـداف واطـحـة و دقـيـقـة.
- ٥- أن تـلـاـم الـأهـداف الـتـعـلـيـمـيـة مـسـتـوـيـات الـطـلـبـة.

ثالثاً: الـمـحتـوى

- ١- أن يـنـظـم مـحتـوى الـكـتـاب فـي و حـدـاثـة درـاسـيـة مـخـتـلـفـة.
- ٢- أن يـتـناـول مـوضـوع (الـدرـس) مـفـهـوماً عـاماً يـحـتـوي عـلى عـدد مـن الـمـفـاهـيـم الـفرعـيـة.
- ٣- أن يـنـهـي الـدرـس بـعـدد مـن الـأسـئـلـة الـتـقـويـمـيـة الـذاتـيـة.
- ٤- أن يـمـهـد لـكـل و حـدة بـمـقـدـمـة قـصـيـرة.
- ٥- أن يـتـضـمـن الـأمـثـلـة و الـتـجـارب الـمـنـاسـبـة.
- ٦- أن يـتـصـاف مـادـة الـكـتـاب بـالحـدـاثـة و الدقـة الـعـلـمـيـة.
- ٧- أن تـراعي مـادـة الـكـتـاب الـبـيـئـة الـمحـلـيـة.
- ٨- أن تـراعي الـمـادـة الـدرـاسـيـة الـجـانـب الـتـطـبـيـقي الـعـمـلـي مـا أمـكـن ذلـك.

رابعاً: الـعـرض و لـغـة الـكـتـاب

- ١- أن يـخـلـو مـحتـوى الـكـتـاب مـن الـأخـطـاء الـعـلـمـيـة.
- ٢- أن يـتـوافـر عـنـصـر الـتـشـويـق فـي عـرض الـمـوضـوعـات.
- ٣- أن يـخـلـو مـحتـوى الـكـتـاب مـن الـحـشـو و الـتـكرار.

خامساً: الأسئلة

- ۱- أن ترتبط الأسئلة المستعملة في الكتاب بأهداف الدرس.
- ۲- أن تكون الأسئلة متنوعة وفاعلة وموضوعية.
- ۳- أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ۴- أن تصاغ أسئلة الكتاب بعبارات واضحة.

سادساً: الإخراج

- ۱- أن يتناسب حجم الكتاب مع مستوى الطلبة.
- ۲- أن يكون الغلاف جذاباً.
- ۳- أن تُشكّل كلمات الدرس شكلاً تاماً.
- ۴- أن تستعمل في الكتاب حيل الإخراج المؤثرة، مثل تنويع حجم الحروف، وشكلها، وتوظيف الألوان. (زاير وإيمان، ۲۰۱۵: ۳۱۹-۳۲۲)

۲-۱-۵. المواصفات الخاصة بكتب اللغة العربية

يجب أن تتسم كتب اللغة العربية بمواصفات خاصة تميزها عن أي كتاب آخر وهي:

- ۱- يجب أن يكون هناك ربط بين محتوى الكتاب، وبين الكتاب المدرسي لفروع العلوم الأخرى، استناداً إلى وحدة المعرفة وتكاملها.
- ۲- تعظم قيمة الكتاب كلما أحسن الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في الموضوع المذكور.
- ۳- ينبغي أن يعمل الكتاب على ربط الطلبة بالمواقف الحياتية التي يواجهها، وهذا من شأنه أن يعزز الاعتقاد لدى الطلبة بالقدرة على معالجة شؤون الحياة كافة.
- ۴- يفترض ألا يكون هناك تناقض بين الآراء التي تدرس في أكثر من صف أي لا يصح أن يتضمن الكتاب المدرسي لصف معين آراء مناقضة لما سبق أن تعلمه الطلبة في صف آخر. (زاير وآخرون، ۲۰۱۶: ۱۲۴-۱۲۵)

۲-۱-۶. طرائق تأليف الكتاب المدرسي

- ۱- طريقة التكليف: تقوم الجهات المتخصصة بتكليف فرد أو أكثر بتأليف كتاب مدرسي في موضوع معين لصف معين، مما يضمن توفير الاختصاصات المتنوعة اللازمة لكل كتاب مدرسي من بين خيرة الكتب المؤلفة.
- ومن بين النقاط التي توجه إلى هذه الطريقة الاقتصار على تكليف عدد محدد من المؤلفين مما يحول دون النمو المهني لبعض المؤلفين الناشئين، ومن الانتفاع بكفاياتهم العلمية.
- ۲- طريقة المسابقة: وبموجب هذه الطريقة تقدم المؤسسات والأفراد بعروض التأليف التي تثبت الخبرات العلمية، والمهنية لمن سيقومون بالتأليف. وتنبع قوة هذه الطريقة من أنها تشجع التنافس بين المؤلفين،

والمؤسسات وتعطي كلاً منهم فرصة متكافئة لما يعطى للآخرين، لكنها قد تعيق كبار المؤلفين من الإسهام، لأنهم يرفضون الدخول في مسابقة غير مضمونة.

٣- طريقة الاختيار: تأخذ الجهة المعنية على عاتقها مهمة اختيار كتاب معين من بين الكتب المطروحة في السوق، إلا أن هذا الاختيار لا يضمن توفير أكفأ المؤلفين المشتركين في تأليف الكتاب المدرسي.

ويتم حاليًا إلى مشاركة عدة أشخاص في تأليف الكتاب المدرسي
- إشراك المتخصصين في العلوم أو المواد الدراسية لفهمهم لها وإطلاعهم على تطوراتها، ومعرفة كفاءتهم
التأليف فيها.

- إشراك مستعملي الكتاب المدرسي من المعلمين، والمشرفين لاتصالهم بالطلبة، وتقديرهم لما يناسب قدراتهم وأذواقهم وما يمكنهم تقبله من مادة وما يواجهون من صعوبات في دراستها.

- إشراك المتخصصين في التربية وعلم النفس لمعرفة خصائص الطلبة وأصول التعليم وطرائق التدريس السليمة ووسائل الإيضاح المناسبة، والوسائل التعليمية المناسبة، والإخراج والطباعة.

ومهما كانت الطريقة المتبعة في التأليف فإن شخصية المؤلف وقدرته العلمية تتحكم إلى حد كبير في جودة الكتاب، وينبغي أن يكون المؤلف من أهل الاختصاص في فروع المعرفة التي يبحث فيها الكتاب. والتخصص العلمي وحده لا يكفي إذ يحتاج المؤلف إلى دراية في الطريقة التي تعرض المعلومات في الكتاب. وهذا يستدعي أن يكون المؤلف خبيراً في التربية ملماً بمبادئ التعلم، ومن هذا المنطلق، فإنه ينصح أن يشترك في تأليف الكتاب المدرسي الواحد مجموعة من المؤلفين بحيث تجتمع فيهم الدراية بالقضايا التربوية والعلمية وعلم النفس والتخصص العلمي الدقيق.

ومهما يكن من أمر، فإن هناك شروط عامة يشترك فيها الكتاب المدرسي سواء في اللغة العربية أو أي كتاب آخر، وهذه الشروط هي:

- أن تكون الفلسفة التربوية الموجهة له واضحة وملائمة لروح العصر.
- وضوح الأهداف: إذ أن تحديد الأهداف ووضوحها يعين كل من المدرس والطالب التعامل مع المضمون بصورة أفضل.

- أن تكون الاتجاهات المضمنة في الكتب المدرسية مرغوباً فيها. تتوافق والفلسفة التي يؤمن بها المجتمع.
- أن يساهم في مستواه وتنظيمه وأسلوب عرضه في تحسين المنهج المدرسي.
- أن يحرص على جعل خبراته مرتبطة بالحياة وممكنة التطبيق.
- لا يوضح مادته بالكتابة فحسب، وإنما بالصور والرسوم والخرائط كلما وجدت ضرورة لذلك.
- أن يراعي في محتواه وطريقة عرضه مستوى نضج الطلبة، ومطالب نموهم في الصف الذي أعد له.
- أن يستثمر ميول الطلبة وخبراتهم لحثهم على التفكير في مادته وعلى السعي لتحصيلها.
- أن ينمي قدرات الطلبة القرائية ويحفزهم على الاستزادة من مادته.

- العناية بالإخراج الفني: بمعنى أن يكون أنيق المظهر واضح الحروف والكلمات، ومن الأمور المتعلقة بالإخراج الفني:
- خلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- جودة الورق.
- جودة الغلاف ونوعيته من حيث السمك والمتانة.
- جودة الرسوم والنماذج والصور التوضيحية.
- وجود مسافات كافية بين الأسطر.
- ملائمة قياس الحروف الطباعية لأعمار الطلبة. (زاير وإمان، ٢٠١٥: ٢٢٠-٢٢٤)

٢-١-٧. العوامل المؤثرة في تأليف الكتاب المدرسي

يختلف الكتاب المدرسي عن باقي الكتب من حيث وجود مجموعة من العوامل التي تحد من حرية المؤلفين وتؤثر على طريقة تأليفهم له، وهي:

- ١- الجهة المسؤولة التي تطلب تأليفه، ولها حق قبول أو رفض تدريسه أو تعديله.
- ٢- المفردات المنهجية المقررة التي يتم تأليف الكتاب بموجبها.
- ٣- مستوى نضج خبرات الطلبة ومعلوماتهم.
- ٤- نظام الاختبارات المعمول به في المدارس التي يدرس فيها الكتاب.
- ٥- المواصفات الرسمية التي تشترط الجهة التعليمية المسؤولة توافرها في الكتاب.
- ٦- الرقابة على الكتاب من الجهة التعليمية المسؤولة، وفي بعض الدول من الجهات الدينية أو الاقتصادية.

٧- المنافسة التجارية بين دور النشر وهي شائعة في الدول التي تطبق النظام اللامركزي، حيث يكون لكل مدرسة حرية اختيار كتبها المدرسية. (زاير وآخرون، ٢٠١٦: ١٢٩)

٢-٢. الدراسات السابقة

٢-٢-١. دراسة الفيل، ٢٠٠٤

أجريت هذه الدراسة في العراق/ الموصل، وهدفت الدراسة إلى تقويم مناهج قسم اللغة العربية في كلية التربية من وجهة نظر التدريسيين والخريجين.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي). وتألقت عينة الدراسة من تدريسيي قسم اللغة العربية في كلية التربية والبالغ عددهم (٢١) تدريسياً، وخريجي قسم اللغة العربية في كلية التربية الذين يمارسون تدريس مادة اللغة العربية بنحو فعلي في المدارس الرسمية النهارية المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة الموصل، وعددهم (٨٢) خريجاً. وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والنسبة المئوية، والاختبار الزائي. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن عنصر التقويم فيما يخص التدريسيين كان الأول، وتأتي بعده طرائق التدريس ثم المحتوى، ثم التقنيات والأهداف، إن

٢٨٦ / محور: كيفة وأموزش (الحدة والتعللم)

عنصر التقوم فمما فخص الخرجفن كان الأول؁ وتأتي بعده الأهداف؁ فطرائق التدرفس؁ فالحتوى؁ فالتقنفات التربوة الففل. (الففل؁ ٢٠٠٤)

٢-٢-٢. دراسة الزوفف؁ ٢٠١١:

أجرف هه الدراسة فف العراق/ جامعة بابل؁ وهدفف إلى تقوم تمرنفات كتاب قواعد اللغة العربفة للصف السادس الابتدائف وذلك من خلال تصنف بلوم لمستوفات الإدراك العقلف. اتبعت الدراسة المنهج الوصفف التحلفف. وكانت عفة البحث (١٢٩) تمرناً من التمرنفات المحلولة وففر المحلولة الوارفة فف كتاب قواعد اللغة العربفة للصف السادس الابتدائف الطبعة الخامسة عشرة لسنة (٢٠٠٦). وأعدت الباحثة معياراً فف ضوء المستوفات الثلاثة الدفنا للمجال العقلف الذف صنفه بلوم هف المعرفة؁ والفهم؁ والتطفبق.

واستعملت الباحثة النسبة المئوية؁ ومعادلة كوبر وسائل إحصافة؁ وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المعرفة حصل على (٢٦) تكراراً بنسبة؁ (٢٢؁٤٨%) (٢٠؁١٥%) وحصل مستوى الفهم على (٢٩) تكراراً بنسبة وحصل مستوى التطفبق على (٧٤) تكراراً بنسبة (٥٧؁٣٦%). (الزوفف؁ ٢٠١١)

٢-٢-٣. دراسة التمفمف؁ ٢٠٢٠:

أجرف هه الدراسة فف العراق/ جامعة بغداد؁ وهدفف إلى تقوم كتاب اللغة العربفة للصف الثالث المتوسط فف ضوء معافر جودة الكتاب المدرسف.

استعمل المنهج الوصفف (المسحف)؁ وقد شمل مجتمع البحث مدرسف اللغة العربفة ومدرساتها للصف الثالث المتوسط الذفن فدرسوف اللغة العربفة والبالغ عددهم (٣٧٣) مدرس ومدرسة فف محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)؁ أما عفة البحث بلغ مئة مدرس ومدرسة وقد استعمل الباحث عفة العشوائية. وكانت الأداة استبانة تحتوف على (١٣٤) مؤشراً موزعة على (١٨) معياراً؁ وموزعة على ستة مجالات هف الأهداف؁ المحتوى طرائق التدرفس؁ الأنشطة ووسائلها؁ التقوم لغة الكتاب وإخراجه الفف والطباعف.

عالج الباحث البفانات الإحصافة لاستخراج النتائج باستعمال الوسط المرجح والانحراف المعفارف والوزن المئوف؁ واستنتج الباحث أن هناك تبارف فف توزف المعافر على كتاب اللغة العربفة للصف الثالث المتوسط بفزأفه الأول والثافف. ولا توجد قاعدة علمفة موحدة لاختفار الموضوعات فف الصف الثالث المتوسط معتمدة على معافر جودة الكتاب المدرسف. (التمفمف؁ ٢٠٢٠)

٢-٣. الموازنة بفن الدراسات السابقة والبحث الحالف

بعد مراجعة هه الدراسات وتحلفلها؁ توصل الباحث إلى بعض المؤشرات ففما ففعلق بأوجه التشابه والافتلاف بفن الدراسات السابقة والبحث الحالف وهف على النحو الآف:

أولاً: الأهداف: تبارفت الدراسات السابقة من ففث أهدافها؁ إذ هدفف دراسة (الففل؁ ٢٠٠٤) إلى تقوم مناهج قسم اللغة العربفة فف كلية التربية من وجهة نظر التدرفسفن والخرجفن؁ أما دراسة (الزوفف؁ ٢٠١١) فقد هدفف إلى تقوم تمرنفات كتاب قواعد اللغة العربفة للصف السادس الابتدائف وذلك من خلال

تصنيف بلوم للمستويات الإدراك العقلي وهدفت الدراسة الحالية بناء معايير مقترحة لتقييم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

ثانياً: المنهجية: اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وقد اتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات من حيث اتباعه المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث.

ثالثاً: حجم العينة ونوعها: تباينت الدراسات السابقة في حجم عينتها واقتربت من حيث نوعها، إذ بلغ حجم العينة في دراسة (الفيل، ٢٠٠٤) (٢١) تدريسياً، وخريجي قسم اللغة العربية في كلية التربية الذين يمارسون تدريس مادة اللغة العربية بنحو فعلي في المدارس الرسمية النهائية المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة الموصل وعددهم (٨٢) خريجاً، وفي دراسة (التميمي، ٢٠٢٠) كان حجم العينة ونوعها (٣٧٣) مدرساً ومدرسة أما الدراسة الحالية فإن عينة البحث (١٠٠) مدرساً ومدرسة.

رابعاً: أدوات الدراسة: تنوعت الأدوات التي استعملتها الدراسات السابقة، إذ استعملت الاستبانة في كل من دراسة (الفيل، ٢٠٠٤) ودراسة (التميمي، ٢٠٢٠) بينما أعدت الباحثة في دراسة (الزويني، ٢٠١١) معياراً في ضوء المستويات الثلاثة الدنيا للمجال العقلي الذي صنفه بلوم هي المعرفة، والفهم، والتطبيق، أما الدراسة الحالية فإن الباحثة سوف تبني معايير التقييم لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثون في الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة المعالجة وتحليل البيانات وللتوصل إلى النتائج، ومن هذه الوسائل، النسب المئوية والتكرارات ومعادلة كرونباخ الفا والانحراف المعياري والوسط المرجح والاختبار الزائي ومعادلة كوبر ومعادلة ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية وte-test وتحليل التباين الأحادي، أما الوسائل الإحصائية التي ستستخدم في البحث الحالي فسيتم التطرق إليها في الفصل الثالث.

سادساً: النتائج: اختلفت الدراسات السابقة من حيث النتائج التي توصلت إليها، فقد أظهرت النتائج في دراسة (الفيل، ٢٠٠٤) أن عنصر التقويم فيما يخص التدريسيين كان الأول، وتأتي بعدها طرائق التدريس، ثم المحتوى، ثم التقنيات والأهداف، إما عنصر التقويم فيما يخص الخريجين كان الأول، ويأتي بعده الأهداف، فطرائق التدريس، فالمحتوى، فالتقنيات التربوية، بينما أظهرت النتائج في دراسة (الزويني، ٢٠١١) أن مستوى المعرفة حصل على (٢٦) تكراراً، وحصل مستوى الفهم على (٢٩) تكراراً، وحصل مستوى التطبيق على (٧٤) تكراراً، وتوصلت دراسة (التميمي، ٢٠٢٠) إلى تباين في توزيع المعايير على كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه الأول والثاني، ولا توجد قاعدة علمية موحدة لاختيار الموضوعات في الصف الثالث المتوسط معتمدة على معايير جودة الكتاب المدرسي.

٢-٤. الاستفادة من الدراسات السابقة

إن مدى الاستفادة من الدراسات السابقة، هو تحديد المؤشرات والدلالات منها، إذ لها فائدة فيما يتعلق بالبحث الحالي وإعطاء الباحثة وضوح فكرة البحث ونضوجه من خلال تحديد المشكلة والهدف من البحث واختيار المجال الملائم لتقييم الكتب، وتحديد مجتمع البحث والعينة وكذلك تحديد الأدوات الملائمة لكل

مؤشر من مؤشرات المعايير المتمثلة بالاستبانة، وتحديد جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة وبعدها تفسير النتائج ومناقشتها ومن ثم وضع المقترحات والتوصيات. وتعقيباً على الدراسات السابقة فقد أفادت الباحثة منها سواء من حيث الإجراءات المنهجية أو من حيث العينات أو من تباين واتفاق النتائج، ولا ندعي أننا تناولنا دراسة هذا الموضوع من جميع الأبعاد فما زال الباب مفتوحاً للإخوة الباحثين لدراسة هذا الموضوع من عدة جوانب أخرى. ويمكن إجمال الإفادة من الدراسات السابقة بما يأتي:

١. الإفادة في صياغة عنوان البحث.
٢. تعريف الباحثة بالكثير من الكتب والمصادر التي استعان بها الباحثون السابقون، الأمر الذي ساعد الباحثة في الإفادة من تلك المصادر في إثراء الإطار النظري وتنظيمه.
٣. الإفادة في بناء أداة البحث الخاصة.
٤. الإفادة في تعرف الباحثة بأهم ما تم استعماله في تلك الدراسات من وسائل إحصائية لمعالجات البيانات.
٥. الإفادة في مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها.

٣. منهجية البحث وإجراءاته

استعملت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لأهداف البحث وطبيعته.

٣-١. مجتمع البحث

يعرف المجتمع بأنه عناصر الظاهرة قيد الدراسة أو البحث كلها التي تتكون من مجموعة من الأفراد أو المجموعات أو الوحدات الاجتماعية بحسب مشكلة البحث، ويعرف مجتمع البحث أيضاً على أنه إطار الباحث المرجعي لاختيار عينة البحث (عقيل، ١٩٩٩، ص ٢٢١)، وتألّف مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة بغداد.

٣-٢. عينة البحث

هي مجموعة جزئية في المجتمع الإحصائي يتم من طريقها جمع البيانات مباشرة (أبو علام، ٢٠١٥، ص ٢٣)، ونظراً إلى صعوبة دراسة مجتمع البحث الحالي كله، اختارت الباحثة عينة ممثلة عنه بصورة قصدية إذ وقع الاختيار على (١٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة.

٣-٣. إعداد أداة البحث

أداة البحث هي وسيلة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة في بحثها هذا، وتقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع للاستبانة.

أعدت الباحثة في الباحثة استبانة مفتوحة وجهتها إلى عدد من مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها من مجتمع البحث بلغ عددها (۳۰) مدرسا ومدرسة. ومن نتائج هذه الاستبانة استطاعت جمع عدد من الفقرات الملائمة لكي تكون معايير تقييمية يمكن في ضوئها بناء الاستبانة المغلقة.

أعدت الباحثة الاستبانة المغلقة على وفق الاستبانة المفتوحة التي وجهتها إلى مدرسي مادة الإملاء، إذ رتبته حسب مستويات تكرارها في الاستبانات المفتوحة وبلغت عدد فقراتها (۳۰) فقرة.

۳-۴. صدق الأداة

بعد الانتهاء من إعداد أداة البحث بصورتها الأولية لابد من معرفة صدق الأداة والذي يقصد به مدى قدرة أداة التحليل وفقراتها على تمثيل المحتوى المراد تحليله بدقة (المطلق وبحي، ۲۰۱۴، ص ۱۲۱).

وقد تحققت الباحثة من صدق الاستبانة عن طريق عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان المناهج وطرائق التدريس، للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم، ولتحديد صلاحية كل محور وفقرة، إذ اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٪۸۰) كحد أدنى لقبول المحور أو الفقرة، واستعملت الأوزان (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها أو من ظهرت حاجة إلى تعديلها، وفي ضوء ما تم تسجيله من ملحوظات قيمة وآراء سديدة، عدلت بعض الفقرات وحذفت أخرى، لعدم حصولها على نسبة الاتفاق المقبولة التي حددتها الباحثة. وتم حذف أربع فقرات فبقيت في الاداة (۲۶) فقرة فقط، أي إن الأداة أصبحت تتكون من (۲۶) ميارا تقييما فقط.

۳-۵. ثبات الأداة

الثبات هو درجة الاتساق أو التجانس بين نتائج مقياسين في تقدير صفة أو سلوك ما، وتفاوت درجة ثبات أداة القياس بحسب المجال الذي تعمل به (النبهان، ۲۰۰۴، ص ۲۲۹). والاتساق معناه أن يكون لهذه البيانات منطق واحد واتجاه واحد، وهو اتساق الاختبار مع نفسه في قياس أي جانب يعيشه وهو مثير إلى درجة عالية من الدقة والاتساق في درجة المقياس الكلية التي يفترض أن تقيس ما وضعت لقياسه (الأسدي، ۲۰۰۸، ص ۸۷). فالحقيقة العلمية إذن لا يكفي فيها الصدق في حالة عابرة بل لابد للصدق أن يظل ثابتاً، حتى يمكن أن يكون أساساً للتنبؤ العلمي (الطيب وآخرون، ۱۹۹۷، ص ۹۱).

واستعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار للحصول على ثبات أداة البحث الحالي، وعلى هذا الأساس وزعت الاستبانة المغلقة على عينة خارجية بلغ عددها (۳۰) مدرسا ومدرسة من مجتمع البحث نفسه، وبعد مرور (۱۵) يوما وهي أفضل مدة زمنية تستعمل لهذه الطريقة، كما تشير أدبيات التخصص في العلوم التربوية والنفسية، ومن ثم وزعت الاستبانة مرة ثانية على العينة نفسها، وبعد إجراء العمليات الإحصائية تبين أن معامل ثبات الاستبانة هو (۰,۸۳) وهو معامل ثبات جيد للأداة.

۳-۶. تطبيق الأداة

طبقت الباحثة الاستبانة النهائية (المغلقة) على عينة البحث الأساسية وقد أوضحت الباحثة كيفية الإجابة عن الفقرات التي تتضمنها الاستبانة، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة المغلقة فحصت الاستبانات، ومن

ثم وضعت إجابات أفراد العينة في استمارات خاصة أعدت لذلك، ومن ثم أجريت عليها العمليات الإحصائية الملائمة لهذا الغرض.

الوسائل الإحصائية:

١. معامل ارتباط (Pearson)

٢. النسبة المئوية

٣. الوسط المرجح

٤. الوزن المئوي

٤. نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء أهداف البحث وذلك بالكشف عن المعايير التقييمية لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. تم حساب تكرار اجابات مدرسي المادة ومدرساتها عن فقرات الاستبانة المغلقة، ومن ثم حساب الوسط المرجح لكل فقرة ووزنها المنوي، ثم رتب المعايير ترتيباً تنازلياً من أعلاها حدة إلى أقلها حدة وفيما يأتي عرض النتائج.

جدول (١) يوضح المعايير التقييمية لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات مرتبة بصورة تنازلية بحسب الوسط المرجح والوزن المنوي

الرتبة	المعايير	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	أن تكون المعلومات والمصطلحات الواردة في الكتب واضحة ومفهومة	٢,٨٦	٩٥,٣٣٪
٢	أن تشجع الكتب الطلبة وتحفزهم على التعلم وتخلق لديهم الدافعية	٢,٧٢	٩٠,٦٦٪
٣	أن يحتوي كل موضوع في الكتب على أهداف سلوكية	٢,٧٠	٩٠٪
٤	أن تكون الكتب شاملة للمفردات المقررة	٢,٦٤	٨٨٪
٥	أن تسهم الكتب في زيادة حب اللغة العربية والرغبة في تعلمها	٢,٦١	٨٧٪
٦	أن شجع الكتب على استعمال طرائق تدريسية متنوعة ومتعددة	٢,٥٠	٨٣,٣٣٪
٧	أن تكون الكتب منظمة تنظيماً علمياً دقيقاً	٢,٤١	٨٠,٣٣٪
٨	أن تنمي الكتب عند المتعلمين مهارات الأسئلة الصفية المتنوعة	٢,٢٨	٧٦٪
٩	أن لا تحتوي الكتب على الأخطاء العلمية واللغوية والطباعية والفكرية	٢,٢٢	٧٤٪
١٠	أن عكس الكتب الأهداف التي وضعت من أجل تحقيقها	٢,٢٠	٧٣,٣٣٪
١١,٥	أن تحتوي الكتب على عناصر الجذب والتشويق للطلبة	٢,١١	٧٠,٣٣٪
١١,٥	أن تكون الكتب جيدة من حيث الشكل والإخراج والطباعة والتنفيذ	٢,٠٧	٧٠,٣٣٪

۱۳	أن تشجع الكتب على استعمال الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية	۲,۰۲	٪۶۷,۳۳
۱۴	أن تكون فلسفة الكتب متوافقة مع مبادئ الفلسفة التربوية	۲,۰۱	٪۶۷
۱۵	أن تلائم الكتب المستويات العقلية والعلمية للطلبة	۱,۹۸	٪۶۶
۱۶	أن تحتوي الكتب على أمثلة واقعية من بيئة المتعلمين	۱,۹۱	٪۶۳,۶۷
۱۷	أن تكون الكتب متواصلة فيما بينها مع الكتاب السابق وتمهد للكتاب اللاحق	۱,۸۴	٪۶۱,۳۳
۱۸	أن تعتمد الكتب على نظرية من نظريات التعلم وبناء المنهج الجديدة	۱,۷۸	٪۵۹,۳۳
۱۹	أن تكون لغة الكتب واضحة ومفهومة	۱,۷۵	٪۵۸,۳۳
۲۰	أن تتدرج الكتب في طرح المعلومة العلمية	۱,۶۵	٪۵۵
۲۱,۵	أن تحتوي الكتب على الكفايات التدريسية الملائمة	۱,۶۰	٪۵۳,۳۳
۲۱,۵	أن تواكب الكتب التطور الحاصل في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس	۱,۶۰	٪۵۳,۳۳
۲۳	أن تلائم الكتب خصائص المرحلة العمرية للمتعلم	۱,۵۷	٪۵۲,۳۳
۲۴	أن تحتوي على الأنشطة والمهارات الملائمة	۱,۵۵	٪۵۱,۶۷
۲۵,۵	أن تحتوي الكتب على المخططات والخرائط الذهنية والمخططات التوضيحية الملائمة	۱,۵۰	٪۵۰
۲۵,۵	أن تشجع الكتب الطلبة على التفكير وممارسته مهاراته الضرورية	۱,۵۰	٪۵۰

۵. مناقشة النتائج

ستحاول الباحثة تفسير الثلث الأعلى في النتائج المعروضة في الجدول أعلاه، إذ أظهرت النتائج ما يأتي:

۱- أن الفقرة (أن تكون المعلومات والمصطلحات الواردة في الكتب واضحة ومفهومة) نالت المرتبة الأولى، بوزن مئوي (٪۹۵,۳۳) ووسط مرجح (۲,۸۶)، وقد يعود ذلك إلى أن وضوح المعلومات والمصطلحات وسهولة فهمها من الأنور التي تؤدي إلى جودة الكتب وتعلم المتعلمين بطريقة أسرع من أن تكون غامضة وغير مفهومة. لذا ينبغي على واضعي المنهج ومؤلفي الكتب أن يجعلوها تتسم باليسر والسهولة حتى تتوافر المرغوبة في تلقي العلم.

۲- أن الفقرة (أن يحتوي كل موضوع في الكتب على أهداف سلوكية) نالت المرتبة الثانية، بوزن مئوي (٪۹۰,۶۶) ووسط مرجح (۲,۷۲)، وتعتقد الباحثة احتواء الموضوعات على الأهداف السلوكية أمر سيسير الطريق على المدرسين والمدرسات لتعرف مدى تحقيق الأهداف المرسومة التي نرغب في تحقيقها عند المتعلمين، لذا ينبغي وضع الأهداف مع كل موضوع دراسي في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة حتى تتسم بمعايير جيدة.

٣- أن الفقرة (أن تكون الكتب شاملة للمفردات المقررة) نالت المرتبة الثالثة، بوزن مئوي (٩٠٪) ووسط مرجح (٢,٧٠)، وهنا يمكن أن يكون السبب في أن شمولية المفردات تعطي صورة تكاملية لجودة الكتب لأن معيار الشمول من المعايير المهمة التي ينبغي توافرها في كتاب مدرسي تعليمي، حتى لا تكون صورته مبتورة وناقصة.

٤- أن الفقرة (أن تسهم الكتب في زيادة حب اللغة العربية والرغبة في تعلمها) نالت المرتبة الرابعة، بوزن مئوي (٨٨٪) ووسط مرجح (٢,٦٤)، وترى الباحثة أن أي كتاب تعليمي ينبغي أن تزرع معلوماته حب المادة في نفوس الطلبة، فكيف بذلك إذا كان الأمر يتعلق بلغة القرآن الكريم الذي يمثل دستور المسلمين، إذن لا بد من توافر هكذا معيار في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لأنها الأساس في تعليم الناشئة وتيسير أمور المواد الأخرى.

٥- أن الفقرة (أن تشجع الكتب الطلبة وتحفزهم على التعلم وتخلق لديهم الدافعية) نالت المرتبة الخامسة، بوزن مئوي (٨٧٪) ووسط مرجح (٢,٦١)، وهنا تعطي الباحثة دوراً للعلوم التربوية والنفسية إذ لا بد من تكون الكتب موقرة ما يتعلق بخلق الدافعية ورغبة التعلم عند الطلبة، وعلى واضعي المناهج ومؤلفي الكتب مراعاة استناد الكتب إلى نظريات نفسية معينة حتى تستطيع أن تخلق الدافعية الحقيقية عند المتعلمين.

٦- أن الفقرة (أن تشجع الكتب على استعمال طرائق تدريسية متنوعة ومتعددة) نالت المرتبة السادسة، بوزن مئوي (٨٣,٣٣٪) ووسط مرجح (٢,٥٠)، وترى الباحثة أن التشجيع على استعمال استراتيجيات وطرائق أساليب تدريسية حديثة من الأمور التي ينبغي توافرها في جميع الكتب الدراسية لاسيما كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، لأن ذلك يعني توضيح الطريق للمدرسين والمدرسات لأن يتبعوها في تيسير إيصال المادة إلى الطلبة بأيسر جهود وأقل وقت فيما ينبغي.

٧- أن الفقرة (أن تكون الكتب منظمة تنظيمياً علمياً دقيقاً) نالت المرتبة السابعة، بوزن مئوي (٨٠,٣٣٪) ووسط مرجح (٢,٤١)، وتعتقد الباحثة أن التنظيم المنطقي العلمي الدقيق من أهم المعايير التي يجب أن تتوافر في الكتب التعليمية المدرسية لما تخلقه من فرص تعليمية تيسر العملية التعليمية بنحو عام، وأن التنظيم العلمي ييسر وصول المعلومات عند المتعلمين.

٨- أن الفقرة (أن تنمي الكتب لدى المتعلمين مهارات الأسئلة الصفية) نالت المرتبة الثامنة، بوزن مئوي (٧٦٪) ووسط مرجح (٢,٢٨)، وتعتقد الباحثة أن مهارات الأسئلة الصفية ينبغي لا تكون للمدرسين والمدرسات فقط بل ينبغي أن تتوافر هذه المهارات عند الطلبة أنفسهم لأنها من مواصفات العملية التعليمية الجيدة، لذا ظهر ضرورة وجد هذا المعيار في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج استطاعت الباحثة استنتاج ما يأتي:

١- ينبغي وضع الخطط الملائمة للنهوض بالتعليم الإلكتروني والعمل الجاد على تضمين ما يشير إليه في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

۲- لابد من توفير التخصيص المالي للملائم لتوفير كتب ذات معايير لاثقة ومقبولة بما يستند إلى معايير البحث الحالي.

۳- عدم إشراك المدرسين وهم الأقرب عند تأليف كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

۴- قلة إشارات التفاعل بين المدرسين والطلبة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

التوصيات

استنادا إلى النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:

۱- تزويد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة بدليل إرشادي علمي يوضح مبادئ تعليم العربية وأهم الاستراتيجيات التدريسية الخاصة به وكيفية استعمالها.

۲- رفع المستوى الثقافي والفكري للمدرسين والطلبة بضرورة توافر معايير تقييمية صحيحة لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

۳- اعتماد المعايير التقييمية المقترحة في الدراسة الحالية لتقييم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

۴- استعمال أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية ملائمة لمحتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

۵- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بصورة كافية على كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لأنها على وفق الطريقة الجديدة (الوحدات التعليمية).

المقترحات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقترح المقترحات الآتية:

۱- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مواد دراسية أخرى مثلاً كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

۲- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية بتطبيق المعايير على كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

۳- قياس مدى تضمين معايير الدراسة الحالية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

المصادر والمراجع

- ابن عبد ربّه، أبي عمر أحمد بن محمد الأندلسي. (١٩٥٦) *العقد الفريد*، ج ٢، شرح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- أبو الشعر هند غسان. (٢٠٠٧) *معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي جامعة آل البيت*، الأردن.
- الأسدي، سعيد جاسم. (٢٠٠٨) *أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، مؤسسة وارث الثقافية العراق، البصرة.
- أبو علام محمود. (٢٠١٥) *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، دار المسيرة للتوزيع، الأردن.

- التمللم، ضلاء عبء الله. (٢٠٢٠) تقوالم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط فف ضوء معالفر آوءة الكتاب المدرسل، *مآلة الفنون والأءب وعلوم الإنسلانف والأآتماع*، العءء ٥١ / أبرفل ٢٠٢٠، كلفة الترففة ابن رشء للعلوم الإنسلانفة، آامعة بعءاء العراق.
- الآزنءار، نائلة نجف. (٢٠٠٦) تقوالم مآوءف كآب الرفاضفاء للمرآلة الأساسية العلفا فف ضوء نظرفة برورنر، *المؤآمر الأول لكلفة الترففة بعنوان الآآربة الفللسطفنة فف إعاء المناهآ*، الواقع والتطلعات، آامعة الأقصى، آزة، فلسطفن.
- الآطفب، البعءاءف. (١٩٧٠) *شرف أصآاب الآءف*، آآقف مآء سعفء، مطبعة آامعة أنقرة.
- الآوالءة ناصر، وفعف عفء. (٢٠٠٣) *طرائق ءرفس الترففة الإسلامفة وأسالفبها وتطفققاها العملفة*، مآآبة الفلاح للنشر والتوزفآ الكوف.
- الرفعف، مآموء ءاووء. (٢٠١٨) *الإشراف والتقوالم فف الترففة والتعللم*، مؤسسة ءارالصاءق للنشر والتوزفآ، بابل، العراق.
- زافر، سعد علف، وإفمان اسماعفل عافز. (٢٠١٥) *مناهآ اللغة العربية وطرائق ءرفسها*، ءارصفاء للنشر والتوزفآ، عمان.
- زافر، سعد علف، وآضفر عباس آرف. (٢٠٢٠) *آصمفم التعللم وتطفققاها فف العلوم الإنسلانفة*، ءار المنهآفة، عمان.
- زافر، سعد علف، وسماء تركف ءاآل. (٢٠١٦) *آآآاهاء آءفئة فف ءرفس اللغة العربية*، ءارصفاء للنشر والتوزفآ، عمان.
- زافر، سعد علف، وءاوء عبء السلام صبرف، ومآء هاءف آسن. (٢٠١٦) *طرائق ءرفس العامة*، ءار المنهآفة للنشر والتوزفآ، عمان.
- الزوفف ابآسام صاآب. (٢٠١١) *تقوالم آمرفناآ كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائف فف ضوء آصنف بلوم لمسآوفاء الإءراك العلفف*، كلفة الترففة الأساسية، آامعة بابل العراق. (رسالة مآآسآفر آفر منشورة)
- الطفب، مآء وآآرون. (١٩٧٧) *مناهآ البآآ فف العلوم الترفوفة والنفسفة*، ءار المعرفة الآامعة الأزربطة الإسكندرفة، مصر.
- عبء الآلفم اآمء عبء المهءف. (٢٠٠٥) *مءآل المعالفر فف التعللم من مسآآءاء تطوفر المناهآ وآآوفء المءرسة*، الشبكة العالمفة للآنآرنآ.
- علفل، علفل آسفن. (١٩٩٩) *فلسفة مناهآ البآآ*، مآآبة مءبولف، طرابلس.
- الففل، وسماء صالح سلفمان. (٢٠٠٤) *تقوالم مناهآ اللغة العربية فف كلفة الترففة من وآهة نظر ءرفسفن والآرففن*، كلفة الترففة آامعة الموصل، العراق. (رسالة مآآسآفر آفر منشورة)

- الکرمه، صفاء طارق حبيب. (۲۰۰۲) *القياس النفسي والتقويم التربوي*، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
- النبهان، موسى. (۲۰۰۴) *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- المطلق، فرح سلمان، يحيى عوض. (۲۰۱۴) *المرجع في تحليل محتوى المناهج*، مطبعة جامعة دمشق، سوريا.

Suggested evaluation criteria for Arabic language books in the intermediate stage

Abstract:

The current research aims to build a list of proposed evaluation criteria for Arabic language books for the intermediate stage from the point of view of male and female teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive research approach, and the research sample consisted of (100) male and female teachers. The researcher built an open-ended exploratory questionnaire to find out the most important evaluation criteria that can be used for Arabic language books for the intermediate stage from the point of view of male and female teachers. It included the following question: What are the obligatory evaluation criteria proposed by you for Arabic language books for the intermediate stage? It was presented to a survey sample of (30) male and female teachers from the research community, The researcher then prepared the final questionnaire, which she formulated according to the answers of the male and female teachers. The apparent validity of the questionnaire was confirmed by presenting it to a group of experts and specialists, and its reliability was then calculated. Then the final questionnaire was applied to the basic sample consisting of (100) male and female teachers, After processing the data statistically, the research results showed that there are a set of evaluation criteria that must be relied upon in evaluating Arabic language books for the intermediate stage, and in light of the results, the researcher presented a set of recommendations and proposals.

keywords: Suggested evaluation, Arabic language, intermediate stage.